

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: سنة ثانية.

تخصص: فلسفة.

السداسي: الأول.

المقياس: مدارس الفلسفة اليونانية.

المحاضرة السادسة: المدرسة المثالية الأفلاطونية.

يعتبر الفيلسوف "أفلاطون" (347-427 ق.م) أشهر فلاسفة اليونان، ولد في أثينا في عائلة أرستقراطية، اسمه الحقيقي أرسطوقليس، نبغ في عدة مجالات كالرياضيات والبلاغة والشعر والسياسة، تعلم على يد سقراط وتأثر بالحكم الجائر الذي صدر بحقه وأدى إلى موته، الأمر الذي جعله يعي أن الدولة من أجل تحقيق النظام والسعادة فيها ينبغي أن تصبح الفلسفة أساسا للسياسة.

1- نظرية المثل:

إن الركيزة الأساسية التي يستند إليها مذهب أفلاطون الفلسفي هي القول بأنه عالمنا ليس عالما حقيقيا، أي أنه لا يمكن إدراك الأشياء الجزئية إدراكا يقينيا فهي في تغير مستمر، وتتخذ أشكالا مختلفة ولا تدرك إلا بالحواس، غير أن الحواس خادعة و لا يمكن الاعتماد على شهادتها، لأنها تختلف حسب الزمان والمسافة والحالة الانفعالية للإنسان، بينما الكليات كالجمال والعدالة لها وجود دائم يمكن إدراكه، فالوجود في العالم العقلي هو أكثر حقيقة وثبات منه من الوجود في العالم الذي نعرفه بحواسنا.

وهناك مجموعة من الكيانات العقلية الثابتة التي مثلت عالم المثل عند أفلاطون كالحب والصدقة والشجاعة والقوة...، والتي تتدرج كلها في كيان الخير وهو أعظم كيان في الكون، وأفلاطون يعتبر أن الخير هو الله نفسه، بل إن الله هو الخير المطلق، والطريق إلى عالم المثل هو المنهج الجدلي أو الديالكتيكي، والديالكتيك نوعان صاعد ويكون بالاستقراء ونازل ويكون بالقسمة.

أ-الجدل الصاعد: يعتمد على الاستقراء وهو انتقال الذهن من الجزئيات إلى الكلي الطي يشملها.

ب-الجدل النازل: أي أن المثل مرتبة ترتيباً هرمياً، وفي قمة الهرم ينتصب مثال الخير، يتمثل الجدل النازل في النزول من أرفع مثال إلى أدناها والمنهج المستخدم في ذلك هو القسمة.

2-جمهورية أفلاطون:

مدينة أفلاطون المثالية مقسمة إلى ثلاث طبقات، كل طبقة تختلف عن الثانية:

أ-الطبقة الأولى: هم الذين يكملون كل مراحل التعليم ووظيفتهم ممارسة الحكم في المدينة.

ب-الطبقة الثانية: هم الذين يكملون المرحلة الأولى والثانية من المنهج التعليمي، وهم الجنود ووظيفتهم حماية الدولة وممتلكاتها.

ج-الطبقة الثالثة: هم الذين يكملون المرحلة الأولى فقط، وهم الذين يشتغلون مهن مختلفة في الدولة (تجار، خبازين...) وبقية الحرف الأخرى.

كما عمل أفلاطون في مدينته الفاضلة على إحداث المساواة الكاملة بين الرجال والنساء، بحيث لهم الحق في اجتياز المراحل التعليمية، وأفلاطون من أوائل المفكرين عبر التاريخ الذي ساوى بين الجنسين، لأن حضارة الإغريق من أكثر الحضارات التي قللت من دور المرأة.

3-أثر أفلاطون:

- جمهورية أفلاطون وفكره السياسي مثلاً أولى محاولات التفكير بالسياسة بشكل منطقي، وفتح الباب لعلماء ومفكرين جاءوا بعده حتى يفكروا في الأنظمة السياسية بشكل عقلاني يساعدهم على تطوير دولهم وتحسين حياتهم.

-اهتمامه بالرياضيات ساهم بشكل هائل بتطور هذا العلم نتيجة تأثره بالرياضيات فيثاغورس، حيث جعل الرياضيات مادة أساسية في أكاديميته وهذا أدى إلى تخريج الكثير من المفكرين.

-أما من ناحية الفلسفة صعب أن تجد فيلسوف أعظم من أفلاطون أثر في كل الفلسفات اللاحقة (الغرب، الإسلام، الصين، الهند...).